أخبار سوريا ـ تحرير الحاجز الرباعي في درعا وإسقاط طائرة ميغ في حماة ـ 4-5- 2014

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 4 مايو 2014 م

المشاهدات : 4279

عناصر المادة

جرائم النظام الأسدي:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السورية:
نظام الأسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

قصف متواصل على عدة مناطق وبلدات سورية، في حين المجاهدون يسيطرون على حاجز في درعا وبعض التلال المحيطة بالمرصد 45 باللاذقية، ويصدون رتلا عسكريا في ريف دمشق، والائتلاف يقول إن هدنة حمص أكدت عمالة الأسد لإيران وأنه الوكيل الحصري للإرهاب، في هذه الأثناء لاجئة سورية تضع 3 توائم في سيارة للدفاع المدني في الأردن، وداود أغلو يدعو إلى إدخال المساعدات الإنسانية لسوريا.

جرائم النظام الأسدي:

---

58 قتيلا:

قتلت قوات الأسد يومنا هذا الأحد 58 قتيلا معظمهم في حلب ودمشق وريفها.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 15 شخصا، وفي دمشق وريفها قتل 14 شخصا، وفي درعا قتل 11 شخصا، وفي إدلب قتل 9 أشخاص، وفي حمص قتل 6 أشخاص، وفي اللاذقية قتل شخصان، وفي دير الزور قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد مخيم خان الشيح وبلدة الزبداني بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، كما قصف الطيران الحربي بلدة المليحة وحي جوبر الدمشقي، في سياق متصل، سقطت قذيفة هاون بالقرب من ساحة العباسيين وسط دمشق ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

وفي حمص، قصفت قوات الأسد مدينة الرستن بقذائف الهاون.

وفي حماة، استهدف الطيران المروحي الأسدي بالبراميل المتفجرة بلدة اللطامنة، كما طال القصف أيضا مدينة كفرزيتا ومنطقة الزوار شمالي مدينة حماة وقرية القنطرة.

وفي الرقة، شن الطيران الحربي الأسدي غارة جوية على محيط الفرقة 17.

وفي إدلب، قصف الطيران الحربي الأسدي قرية بزابور في جبل الزاوية.

وفي درعا، قصفت قوات الأسد بصاروخ أرض أرض بلدة إنخل، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، كما سقط 3 قتلى في انفجار خط الغاز في محيط بلدة نصيب الحدودية مع الأردن.

وفي اللاذقية، شن الطيران الحربي الأسدي عدة غارات جوية على جبل التركمان، كما قصفت قوات الأسد مدينة كسب بالمدفعية. (2)

قصف مخيم الحندارات وأحياء عدة بحلب:

في حلب، استهدفت مروحيات الأسد بالحاويات والبراميل المتفجرة مخيم الحندارات والمناطق القريبة منه، كما قصفت المروحيات أيضا، أحياء مساكن هنانو والحيدرية والصاخور وبعيدين. (3)

حملة دهم واعتقالات في حماة:

قامت قوات الأسد باقتحام قريتي القرباطية وتل تقسيس بالريف الجنوبي وشنت حملة اعتقالات في القريتين. (2)

عمليات المجاهدين:

صمود للمجاهدين في دمشق وتحرير ودك مواقع لقوات الأسد في حلب وحماة واللاذقية:

في ريف دمشق، تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في مدينة المليحة وكبدوها خسائر فادحة، كما استهدف المجاهدون رتلا عسكريا كان متوجها من مطار السين العسكري بريف دمشق للسيطرة على مستودعات 559 الواقعة قرب جيرود في منطقة القلمون، والتي خضعت لسيطرة المجاهدين منذ أيام، ما أجبر الرتل على التراجع وتدمير 4 آليات عسكرية منه وقتل 9 من عناصره.

وفي حلب، تمكن المجاهدون من تحرير مبنى كانت تتحصن به قوات الأسد في جبهة جمعية الزهراء، وإعطاب عربة بي أم بي، كما تمكنوا من تدمير 3 دبابات وقتل عددا من قوات الأسد بالقرب من دوار البريج.

وفي حماة، دك المجاهدون معاقل قوات الأسد في محيط مدينة مورك بريف حماة بصواريخ أنصار 1 محلية الصنع، وقاموا بنسف حاجز الجسر الغربي في بلدة شطحة الموالية للنظام بمنطقة سهل_الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، كما استهدفوا أيضا أكبر حاجز للهندسة العسكرية بمدينة السلمية وقتلوا عددا من قوات الأسد.

وفي اللاذقية، سيطر المجاهدون على مزيد من التلال الواقعة بمحيط المرصد 45 في جبل التركمان بريف اللاذقية، بعد

معارك مع ميليشيا جيش الدفاع الوطني أسفرت عن مقتل 6 عناصر من المليشيا، وضمن حملة صواريخنا مقابل براميل الأسد، استهدف المجاهدون تجمعات ميليشيات الأسد في قمة تشالما بصواريخ الكاتيوشا. (4)

تحرير الحاجز الرباعي في درعا:

في درعا، تمكن المجاهدون من تحرير الحاجز الرباعي القريب من بلدة الشيخ_سعد، واغتنموا عدداً من الأسلحة وقتلوا عدة عناصر من قوات الأسد. (5)

استهداف حاجز السلام وتأمين انشقاق 7 جنود في إدلب:

في إدلب، استهدف المجاهدون حاجز السلام في بلدة خان شيخون، كما قاموا بتأمين عملية انشقاق 7 عناصر من قوات الأسد عند حاجز بسيدا جنوب معرة النعمان. (2)

إسقاط طائرة ميغ في حماة:

في حماة، تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة ميغ تابعة لقوات الأسد بالريف الشمالي في منطقة الزوار. (2)

107 عنصرا حصيلة قتلى الأسد في أسبوع على يد المجاهدين في حلب:

أفاد مصدر عسكري في حلب، عن وصول 107 جثث، بينهم مقاتلون من جنسيات لبنانية وإيرانية إلى المشفى العسكري في حي الموكامبو بحلب قتلوا على يد المجاهدين في حلب، وقال المصدر إن الجثث تم نقلهم من جبهات الشيخ نجار و نقيرين و الراموسة و جمعية الزهراء و حلب القديمة إلى المشفى العسكري خلال الأسبوع الفائت. (6)

المعارضة السورية:

هدنة حمص تؤكد عمالة الأسد لإيران وأنه الوكيل الحصري للإرهاب:

لم تستغرب نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري نورا الأمير من" بنود الهدنة التي يسعى نظام الأسد من خلالها إلى إعادة ترتيب أوراقه العسكرية في قلب مدينة حمص"، واصفة إياها بـ" أنها تعكس عمالته لإيران، وتؤكد على أنه المستورد الأقوى، ولربما الوكيل الحصري للإرهاب بالمنطقة، وبينة" أنه لا يعدو كونه ذراعا عسكريا لقوى خارجية تحاول فرض هيمنتها على سورية".

وأضافت الأمير " فمن الخلاف لمبادئ الوطنية وحقوق الإنسان أن يقايض بشار الأسد من خلال الهدنة التي ينفذها بحمص، رغيف خبز الأهالي المحاصرين، على بعض الأسرى من الميليشيات الإيرانية الإرهابية التي يستوردها الأسد من إيران وحكومة المالكي وحزب الله، ليجعل من الحياة وسيلة ضغط وتفاوض يحاول نظام الأسد من خلالها تحقيق أجندته العسكرية والسياسية". (7)

نظام الأسد:

مرشحَين للرئاسة السورية إلى جانب الأسد:

من 24 طلب ترشيح لانتخابات الرئاسة السورية، أعلنت المحكمة الدستورية العليا قبولها ثلاثة طلبات" استوفت الشروط" مقدمة من الرئيس بشار الأسد والمرشحين ماهر حجار وحسان النوري، لخوض انتخابات الرئاسة المقررة في الثالث من الشهر المقبل، وقال المتحدث باسم المحكمة الدستورية العليا ماجد خضرة، إن المحكمة قبلت طلبات الترشح المقدمة من الأسد وحسان عبد الله النوري والنائب ماهر عبد الحفيظ حجار، وأضاف أنه يحق لمن رفض طلب ترشحه التظلم أمام المحكمة الدستورية العليا في الفترة بين الخامس والسابع من مايو (أيار) الحالي.

هذا ولم تتحدث السلطات في سوريا عن كيفية إجراء الانتخابات، في ظل نزوح ستة ملايين سوري وخروج قطاعات كبيرة

من الأراضي عن سيطرة الدولة، وفر أكثر من 2.5 مليون لاجئ إلى خارج سوريا وبعضهم تسلل عبر الحدود لتفادي قوات الأسد. (8)

الوضع الإنساني:

الأردن يستقبل 1707 لاجئا سوريا خلال 72 ساعة:

استقبلت قوات حرس الحدود الأردنية 1707 لاجئ سوري خلال الـ 72 ساعة الماضية، بحسب القيادة العامة للقوات المسلحة في الأردن، وقالت إن اللاجئين الذين استقبلتهم قوات حرس الحدود من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين من جرحى ومرضى دخلوا من عدة مناطق عبر المنافذ غير الشرعية، وعلى امتداد الحدود الأردنية السورية"، وأضافت أنه" تم تقديم الإسعافات الأولية للحالات الطارئة منهم من خلال المحطات الطبية المتقدمة، ومراكز الإيواء التي أعدت للاجئين قبل أن يتم نقلهم إلى مخيمات اللجوء المخصصة لهم". (9)

لاجئة سورية تضع 3 توائم في سيارة للدفاع المدني في الأردن:

أجرى مسعفو دفاع مدني المفرق صباح اليوم عملية ولادة ناجحة لسيدة سورية الجنسية داخل سيارة الإسعاف المتخصص، وذلك خلال نقلها إلى مستشفى النسائية والتوليد في مدينة المفرق، وذكرت مصادر إدارة الإعلام والتثقيف الوقائي في الدفاع المدني، أن صحة الأم والمواليد الثلاثة بحالة جيدة بعد أن تم تقديم الخدمة الإسعافية والطبية لهم داخل سيارة الإسعاف المجهزة لمثل هذه الحالات، وعلى أيدي مسعفين متخصصين وعلى درجة عالية من الاحترافية في الإسعاف المتقدم . (9)

المواقف والتحركات الدولية:

مؤتمر وزاري بالزعتري يناقش أوضاع اللاجئين السوريين.

افتتح في مخيم الزعتري للاجئين السوريين بالأردن اليوم الاجتماع الثالث للدول المضيفة للاجئين السوريين، وسط شكوى هذه الدول من قلة المساعدات المقدمة لها وللاجئين السوريين والتي لم تجاوز 25% من حاجة هذه الدول، مع التأكيد بأن لا حل للأزمة السورية إلا سياسيا، والتأكيد على أن الحل ليس إنسانيا ولا عسكريا.

وعقد الاجتماع في مبنى من المعدن أشبه بالذي تقيم به العائلات السورية اللاجئة في المخيم بحضور وزراء خارجية: الأردن ناصر جودة، والعراق هوشيار زيباري، وتركيا أحمد داود أوغلو، ووزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس، وحمدي لوزة نائب وزير الخارجية المصري، بحضور رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريس، كما حضر الاجتماع من الجانب الأردني وزير الداخلية حسين المجالي ووزير التخطيط وليد سيف. (9)

الخارجية الأردنية تحمل المجتمع الدولي مسؤولية تفاقم أزمة اللاجئين:

حذر وزير الخارجية الأردني ناصر جودة اليوم من استمرار "النزف" في سورية، متوقعاً أن تطول الأزمة الإنسانية الناجمة عنه، منتقداً المجتمع الدولي لعدم تحمل مسؤولياته في مساعدة الدول المضيفة للاجئين السوريين، وقال جودة في كلمة ألقاها في الاجتماع الوزاري الثالث للدول المستضيفة للاجئين السوريين الذي عقد في مخيم الزعتري في صحراء محافظة المفرق شمال شرقي البلاد، إن "على المجتمع الدولي أن يتحمل المسؤولية في استضافة اللاجئين السوريين"، ووصف قضية اللاجئين السوريين في الدول المضيفة بـ"كارثة إنسانية نتجت عنها أعباء ثقيلة على هذه الدول"، مشددا على ضرورة "معالجة هذا الوضع"، ودعا وزير الخارجية الأردني إلى "مراجعة منهجية لسبل معالجة قضية اللاجئين السوريين"، محذرا من "استمرار النزف في سورية ومعه تدفق اللاجئين. (7)

محاولة جديدة لإنقاذ مخيم اليرموك بدمشق:

أعلن زكريا الآغا، رئيس دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن وفدا من المنظمة توجه، أمس، من رام الله إلى سوريا في محاولة أخرى لتطبيق مبادرة تحييد المخيمات الفلسطينية، خصوصا مخيم اليرموك جنوب دمشق، عن الصراع السوري الدائر هناك.

وقال الآغا في بيان إن" زيارة الوفد إلى سوريا تأتي استكمالا للزيارات السابقة لمتابعة بعض الملفات العالقة ذات الصلة باللاجئين الفلسطينيين، خاصة ملف المعتقلين والمفقودين، والعمل مع الأطراف المعنية في سوريا على تطويق بعض الإشكالات التي تحول دون تنفيذ المبادرة الفلسطينية لتحييد المخيمات بعد عودة المسلحين لمخيم اليرموك، التي تسببت في إعادة حصاره ومنع إدخال المواد الغذائية والأدوية ووقف الخدمات وأعمال الترميم وتأهيل بنيته التحتية المدمرة، وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة زيارات سابقة أجراها وفد المنظمة إلى سوريا، لكن من دون نتائج عملية. (8)

دعوة لإدخال المساعدات لسوريا:

دعا وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، مجلس الأمن الدولي، إلى تنفيذ قراره رقم 2190 المتعلق بإدخال المساعدات الإنسانية إلى الداخل السوري، وقال داود أوغلو، في مؤتمر صحفي عقد في مخيم الزعتري للاجئين السوريين، شمال شرقي الأردن، على هامش مؤتمر لوزراء دول الجوار السوري لبحث تداعيات الأزمة السورية على الدول المستضيفة للاجئين، إن" هناك 5 ملايين ونصف المليون نازح في داخل سوريا، كما تقول المفوضية السامية للاجئين ويجب إدخال المساعدات إليهم.

وأشار إلى أن" النظام السوري لا يسمح بدخول المساعدات والأمم المتحدة لا تقوم بأي شيء تجاه ذلك"، ولفت داود أوغلو إلى أنه "ستكون هناك قرارات مهمة ستعلن عقب انتهاء المؤتمر (دون أن يفصح عنها)"، وتابع أن بلاده مع الحل السياسي للأزمة، وأنها" تقف إلى جانب الأردن الذي تكبد أعباء فوق طاقته"، داعيا المجتمع الدولي إلى "الوقوف لجانب دول الجوار السوري ضمن أزمة اللاجئين السوريين". (10)

آراء المفكرين والصحف:

سماء سوريا تمطر موتا

سمير الحجاوي

في سوريا يحيط الموت بالسوريين من كل جانب، فمن لم يتم بالقصف والقذائف، مات جوعا أو عطشا، أو قتل حصارا وخنقا، فلا قطرة ماء ولا لقمة غذاء ولا حبة دواء، فالنظام الذي يتسلط على سوريا هو الأعنف في التاريخ ضد شعب يحكمه، فلم يسبق أن قتل نظام في العالم "شعبه" بالطريقة التي يفعلها نظام الأسد الإرهابي.

الانحدار الأخلاقي لنظام الأسد لا حدود له، فهو استخدم الأسلحة الكيماوية ضد الأبرياء العزل وارتكب مجازر يندى لها جبين الإنسانية، وحول الأطفال إلى أكوام من الجثث الهامدة.

هذا النظام المنحط أخلاقيا يلجأ إلى أكثر الأساليب خسة لقتل الشعب السوري، وأكثرها فتكا وعشوائية، فهو يمطر المدن والأحياء والشوارع والحقول والمدارس والمستشفيات بالبراميل المتفجرة، التي حصدت حتى الآن ما يزيد على 27 ألف سوري، ويكفي أنه قتل في حلب 600 شخص في أقل من أسبوعين، ويقصف مدرسة ويقتل طلابا صغارا على مقاعد الدراسة وهم في ربيع العمر.

هذه البراميل المتفجرة التي تسقطها طائرات الأسد الإرهابي بطريقة عشوائية هدفها هو حصد أكبر عدد من الأرواح، واستهداف مناطق سكنية ومساجد ومجمعات للحافلات ومحطات للنقل ومعاهد تعليمية ومخابز، حيث أثبتت التقارير الميدانية أن 97% من الضحايا هم من المدنيين.

هذه الإحصاءات السورية والدولية الموثقة تثبت أن البراميل المتفجرة تقتل 36 طفلا يوميا على الأقل في سوريا، لتساهم في رفع عدد الأطفال الذين قتلوا منذ بداية الثورة إلى أكثر من 11 ألف طفل، حسب تقرير أصدرته مجموعة" أكسفورد للأبحاث"، وهذا يعني أننا إزاء مجزرة حقيقية تزهق فيها الأرواح يوميا دون أن يسأل أحد لماذا يقتل هؤلاء الأطفال؟ استخدام هذا النوع من القتل العشوائي بواسطة البراميل المتفجرة "جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية وعمل إرهابي"؛ لأن الهدف هو الترويع والقتل العشوائي للمدنيين وانتهاك القانون الإنساني الدولي، فلماذا لا تتحرك المؤسسات الدولية لمحاكمة الأسد وأركان نظامه بتهمة الإبادة الجماعية وارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية؟ ولماذا تصمت المؤسسات الحقوقية؟

ولماذا لا تتحرك المحكمة الجنائية الدولية؟ السبب بسيط لأن كل هذه المؤسسات تتحرك لدوافع سياسية لا قانونية ولا أخلاقية، والدول الكبرى التي تتحكم بها تعيد تعريف الحق والعدل بطريقة تخدم مصالحها، مما يشكل انهيارا للضمير الإنساني وأخلاقياته ومبادئه السامية وحول هذه القيم إلى سلع تباع وتشترى وتستهلك حسب امتلاك القوة.

من العار على الإنسانية أن تترك إرهابيا حاقدا مثل الأسد يمطر المدنيين الأبرياء بالموت الأسود والدمار دون أن يتحرك لوقف ذلك، وعار على البشرية أن يترك هذا الإرهابي المجرم المنفلت من عقاله ليحول الأطفال إلى وجبة يومية من اللحوم البشرية المشوية بالمتفجرات والنار والمطبوخة بدماء براعم لم تتفتح عيونهم إلا على الموت الذي يحصدهم من كل مكان. (11)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء(12)

فواز عبد الرحمن الصفوري ـ درعا ـ نافعة

فرزات خليل الصفوري ـ درعا ـ نافعة

علاء عبد الحليم الأحدب ـ حمص ـ الدار الكبيرة

إبراهيم ديب ـ اللاذقية

عبد الحليم الفروخ ـ درعا ـ الحارة

تيسير حمادة المحمد ـ إدلب ـ جسر الشغور: قرية كنيسة بني عز

عبد السلام العزو ـ حمص ـ الدار الكبيرة

علي حسين محو ـ إدلب ـ جسر الشغور: البشيرية

زاهر أحمد العبود ـ درعا ـ النعيمة

كاتيا أحمد قلعجي ـ إدلب ـ حاس

محمد عبد الحميد الشريف ـ درعا ـ نصيب

يوسف ياسين الشريف ـ درعا ـ نصيب

بسام جبر النووي ـ درعا ـ نصيب

أحمد عيسى المراد ـ درعا ـ معربة

ثائر السرداني ـ حلب ـ بعيدين

عبد القادر ـ حلب ـ بعيدين

سامر باكير ـ حلب ـ بستان القصر

برهان سعد لبابيدي ـ حلب ـ جب القبة

ياسر وليد حج محمد عليطو ـ حلب ـ تل رفعت

محمد مهدي حميدو ـ حلب ـ دير جمال

علي عبدو كنجو ـ حلب ـ كفرحمرة

عمر أدهم ـ إدلب ـ سرمدا

جابر أحمد الجاير ـ إدلب ـ جدرايا

إبراهيم محمد عمر السيد ـ حلب ـ قرية كفركرمين

أحمد محمد عمر السيد ـ حلب ـ قرية كفركرمين

أحمد عمر السيد ـ حلب ـ قرية كفركرمين

أحمد محمد القاسم ـ إدلب ـ بزابور

صهيب محمد القاسم ـ إدلب ـ بزابور

جرير ناصر السعيد ـ دير الزور ـ التكايا

عمار عجاج ـ دمشق ـ جوبر

تمام الدنف ـ ريف دمشق ـ جيرود

شادي فواز الرحمون ـ حماة ـ اللطامنة

جهاد جمعه معطي ـ ريف دمشق ـ القلمون: قارة

نبيل جمعه معطي ـ ريف دمشق ـ القلمون: قارة

غازي حاج حسن ـ حماة ـ القنطرة

عدنان خبية ـ ريف دمشق ـ دوما

المصادر:

1) الهيئة العامة للثورة السورية

2) مسار برس

3) حلب نيوز

4) الجبهة الإسلامية

5) مرآة الشام

6) وكالة شهبا برس

7) الائتلاف الوطني لقوى الثورة

8) الشرق الأوسط

9) السبيل

10) وكالة الأناضول

11) بوابة الشرق

12) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: